# موعظة مؤثرة من مواعظ أمير المؤمنين
# عمر بن عبد العزيز رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد : فهذه موعظة مؤثرة بليغة لأمير المؤمنين العالم السني الخاشع العابد العادل الزاهد أبي حفص عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي القرشي رحمه الله تعالى أحببت أن أتحف إخواني بها لعل الله أن ينفعني وينفعهم بها . روى غير واحد أن عمر بن عبدالعزيز خطب هذه الخطبة – وكانت آخر خطبة خطبها – بعد أن حمد الله وأثنى عليه قال : (( أما بعد : فإنكم لم تخلقوا عبثاً ، ولن تتركوا سدى ، و إن لكم معادا ينزل الله تبارك وتعالى فيه للحكم فيكم والفصل بينكم ، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله ، وحرم جنة عرضها السموات والأرض ، ألم تعلموا أنه لايأمن غدا إلا من حذر اليوم وخافه ، و باع نافدا بباق ، وقليلا بكثير ، وخوفا بأمان ، ألا ترون أنكم في

أسلاب الهالكين ، وستكون من بعدكم للباقين ، كذلك حتى يرد الأمر إلى خير الوارثين ، ثم إنكم في كل يوم تشيعون غاديا ورائحا إلى الله عزوجل قد قضى نحبه ، حتى تغيبوه في صدع من الأرض ، في بطن صدع غير موسد ولا ممهد ، قد فارق الأحباب وباشر التراب وواجه الحساب ، فهو مرتهن بعمله ، غني عما ترك ، فقير إلى ماقدم ، فاتقوا الله قبل انقضاء مواقيته ونزول الموت بكم ، أما إني أقول هذا ثم رفع طرف ردائه على وجهه فبكى بكاء شديدا ، وأبكى من حوله)) روى هذه الخطبة الفسوي في التاريخ (١٦/٢) وابن أبي حاتم في التفسير (٢٥١٨/٨) وابن أبي الدنيا في الزهد (٢٢٧) وقصر ألأمل (٧٠) وأبونعيم في الحلية (٢٩٥/٥) من طرق كثيرة عن عمر بعضها صحيح .

وسبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

كتبها :

صالح بن عبدالله البكري

في جمادى الأول ١٤٣٦ من الهجرة .